

المجلد (٢٠)، العدد (٧٢)، الجزء الأول، أكتوبر ٢٠٢٥، ص ١٣٩ - ١٨٤

البروفيل النفسي للعوامل الكبرى للشخصية لدى الطلبة الموهوبين بدولة الكويت

إعداد

د / زهراء حبيب عبد الحسين بيرائش

دكتورة تربية الموهوبين - جامعة الخليج العربي

وزارة التربية - الكويت

البروفيل النفسي للعوامل الكبرى للشخصية لدى الطلبة الموهوبين بدولة الكويت

د/ زهراء بيرايش (*)

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على شكل البروفيل النفسي للعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الأشخاص الموهوبين، وإلى الكشف عن المظاهر المميزة للعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الأشخاص الموهوبين، بالإضافة الكشف عن الفروق بين الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والثانوية في العوامل الخمس الكبرى للشخصية. تكونت عينة البحث من (١٨٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، والمسجلين في الصفوف من السادس للثاني عشر الثانوية في مدارس التعليم العام في دولة الكويت. استخدمت الدراسة قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية NEO-FFI-5، إعداد كوستا وماكري (Costa & Mcrae, 1992) - ترجمة الأنصاري (١٩٩٧). أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتقان كان البُعد الأكثر بروزاً لدى الطلبة الموهوبين، يليه العصابية، ثم الانفتاح على الخبرة، فالمرغوبة، وأخيراً الانبساطية. كما أظهرت النتائج وجود خصائص محددة لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى التلاميذ الموهوبين. وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والثانوية على جميع العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

الكلمات الدالة: الموهوبون - العوامل الخمسة الكبرى للشخصية - البروفيل النفسي.

(*) دكتورة تربية الموهوبين، جامعة الخليج العربي، وزارة التربية، الكويت.

The Psychological Profile of the Big Five Personality Traits among Gifted Students in the State of Kuwait

Dr. Zahraa Bayraish

Abstract

The present study aimed to identify the psychological profile of the Big Five personality traits among gifted individuals, and to explore the distinctive manifestations of these traits in gifted learners. In addition, the study sought to examine differences between gifted students at the intermediate and secondary levels with regard to the Big Five personality traits. The study sample consisted of 180 male and female students enrolled in grades 6 through 12 in public schools in the State of Kuwait. The Big Five Inventory (NEO-FFI-5), developed by Costa and McCrae (1992) and translated into Arabic by Al-Ansari (1997), was employed. The results indicated that Conscientiousness was the most prominent trait among gifted students, followed by Neuroticism, Openness to Experience, Agreeableness, and finally Extraversion. The findings further revealed that each of the Big Five traits demonstrated specific characteristics among gifted learners. Moreover, the results showed no statistically significant differences between gifted students at the intermediate and secondary levels across all five personality traits.

Keywords: Gifted students- Big Five personality traits- Psychological profile



المقدمة:

تعد الموهبة هي قدرة فطرية يتمتع بها الفرد، تمكنه من أداء مهام معينة بإبداع وإتقان يفوق المعدل الطبيعي. كما يعد الأشخاص الموهوبون هم أولئك الأفراد الذين يمتلكون قدرات استثنائية، سواء في المجالات العلمية، الفنية، الأدبية، أو الرياضية، والتي تجعله يتفوق بشكل ملحوظ على أقرانه. فهم مجموعة متميزة تستدعي الاهتمام والبحث لفهم خصائصهم المختلفة والفريدة، والتي تتجلى في مستويات مرتفعة من الإبداع، وحساسية عالية تجاه البيئة المحيطة، وحاجة أكبر إلى التحديات الفكرية، وارتفاع نسبة الذكاء، وحل المشكلات بطرق مبتكرة. وقدرتهم على استيعاب المعلومات المعقدة بسرعة، مما يتيح لهم أداء أنشطة معينة بمستوى يتفوق على المعتاد (الداهري، ٢٠٢٤).

مفهوم الموهبة:

شهد مفهوم الموهبة اختلافاً كبيراً في الآراء والنظريات التي تناولته، حيث ما زال العلماء يبذلون جهوداً متواصلة للوصول إلى تعريف أكثر دقة وشمولاً لهذا المفهوم. وقد أدى هذا التباين إلى ظهور مجموعة متنوعة من التعريفات المعاصرة التي تعكس تطور الأبحاث العلمية في هذا المجال، مما أسهم بشكل ملحوظ في إثراء الفهم النظري لمفهوم الموهبة كما أدى إلى تطويره بصورة مستمرة (الجغيمان، ٢٠١٨).

وتعتمد تصنيفات الموهبة على عدد من المعايير المختلفة، مثل الأداء الأكاديمي المتميز، والقدرات العقلية الفائقة، والمهارات الإبداعية الفريدة. وغالباً ما ارتبطت الموهبة بالذكاء، حيث تم استخدام مستوى الذكاء كمؤشر رئيسي لتحديد الموهوبين، ويرى الغالبية من الباحثين أن الأفراد الذين يتجاوز معدل ذكائهم (١٣٠) يمكن اعتبارهم موهوبين. ومع ذلك، بدأ عدد من العلماء، ومن أبرزهم جيلفورد، في التأكيد على أن اكتشاف الموهبة لا يمكن أن يُختزل في مؤشر واحد فقط، بل يتطلب منظومة شاملة من المعايير والأدوات المتنوعة (النبهان، ٢٠١٥).

وتعد الموهبة بمثابة ظاهرة معقدة تأتي نتيجة تفاعل ديناميكي بين كل من القدرات والمهارات الفطرية التي يرثها الفرد وبين الخبرات التي يكتسبها من البيئة المحيطة، فهي نتاج لعوامل وراثية وبيئية متداخلة تؤثر بشكل مباشر في نموها وتوجيهها. حيث يساهم هذا التفاعل الديناميكي في العمل على

تطوير مهارات الفرد ومساعدته على تحقيق إنجازات بارزة في عدة مجالات (Borland, 2017). فالموهبة ليست مجرد قدرات ومهارات ذهنية استثنائية، بل هي تشمل عدد من المهارات المتعددة، الذهنية، والحركية، والاجتماعية، والتي تعمل على تعزيز مهارات وقدرات الأفراد على التفكير النقدي، وحل المشكلات، والإبداع في شتى مجالات الحياة. كما تلعب البيئة والتجارب الحياتية دوراً حاسماً في صقل هذه المواهب وتوجيهها نحو الاستخدام الأمثل (Dai, 2018).

وبما أن الموهبة ليست سمة ثابتة، فإنها تتطلب بيئة داعمة تُوفر للأفراد فرصاً كافية لتنمية مهاراتهم وتوجيهها نحو الابتكار والإنتاجية. ولهذا، فإن توفير البرامج التعليمية المصممة خصيصاً للموهوبين يُعد ضرورة ملحة لتعزيز إمكاناتهم، ودفعهم نحو إحداث تغيير إيجابي في بيئاتهم الأكاديمية والمهنية (عامر، ٢٠٢٠).

وفي هذا السياق، فإن الموهبة لا تقتصر على الأداء المتميز في المجال الأكاديمي أو في المهارات الذهنية والعقلية فقط، بل هي تمتد لتشمل عدة قدرات متفاعلة مع بعضها، وهي القدرة على الابتكار، وعلى التعبير الإبداعي، والقدرة أيضاً على التفكير التحليلي، وتوليد الأفكار الجديدة، والتكيف مع التغيرات في حياتهم، وارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية، والتي تمكن الأشخاص من التفاعل بفعالية مع بيئتهم المحيطة بهم (الجوالدة، ٢٠٢٦).

خصائص التلاميذ الموهوبين:

يمتلك الأفراد الموهوبون مجموعة من السمات والخصائص الفريدة التي تميزهم عن غيرهم من الأشخاص العاديين، والتي تساعدهم على أن يحققوا أداء متميز في المجالات المختلفة. وتتنوع هذه الخصائص بين المهارات العقلية المتقدمة، والإبداع، المرونة العقلية، ومهارة التفكير الناقد، مما يجعلهم قادرين على التعامل مع المشكلات بطرق غير تقليدية وإيجاد حلول مبتكرة لها. وفيما يلي أبرز السمات التي تميز الأفراد الموهوبين:

الابتكار والإبداع:

يمتلك الأشخاص الموهوبين مهارة وقدرة مرتفعة على التفكير الإبداعي وابتكار أفكار جديدة غير مألوفة تتسم بالنفرد والتميز، كما أنهم يطورون ويجدون حلول جديدة وغير تقليدية للمشكلات

التي يواجهونها في حياتهم. فهم دائماً ما يستكشفون ويجربون وسائل وأساليب جديدة ومبتكرة وغير مألوفة، يستطيعون من خلالها أن يحققوا إنجازات وأعمال مبتكرة وجديدة في مختلف المجالات (Luria et al., 2016).

الشغف وحب الاستطلاع:

يمتلك الموهوبون شغفا وحباً للاستطلاع والاكتشاف، وذلك نتيجة ما يمتلكون من فضول معرفي يدفعهم للبحث والعثور على المعرفة وعن الأشياء من حولهم وفهمها بعمق. ويبدو ذلك بوضوح في استفساراتهم الدائمة عن الأشياء التي حولهم أو التي يلاحظونها في بيئتهم، وفي طرحهم للتساؤلات العميقة عن طبيعة الأشياء والظواهر التي تثير اهتماماتهم. ويساعد كل ذلك على تطوير التفكير لديهم، وعلى نمو معارفهم ومعارفهم عن البيئة (الحوالدة، ٢٠١٦).

القدرة الفائقة على التعلم السريع:

من أبرز الصفات التي يتسم بها الأشخاص الموهوبين، سرعة التعلم والفهم العميق للموضوعات، فارتفاع مهاراتهم الذهنية والمعرفية تساعدهم على استيعاب المعلومات ومعالجتها وتحليلها، بل ومعرفة مدى الترابط بينها وبين المعلومات الأخرى. وبسبب ما لديهم من تفكير نقدي ومنطقي، فيمكنهم تعلم المعلومات بطريقة أسرع من الأشخاص العاديين، لذا يرتفع مستواهم الأكاديمي والتحصيلي بصورة ملحوظة عن أقرانهم من غير الموهوبين (عامر، ٢٠٢٠).

المرونة الذهنية:

من الصفات الجوهرية التي يمتلكها الأشخاص الموهوبين، ارتفاع مستوى المرونة الذهنية والتكيف مع التغيرات، فهم يستطيعون التعامل مع الصعوبات المختلفة التي تواجههم بفعالية، كما يستطيعون العثور على حلول مناسبة حتى في الظروف الصعبة. كما أن لديهم القدرة على إعادة التفكير في تقييم الاستراتيجيات المختلفة وتغيير الأساليب والوسائل عندما يستدعي الأمر ذلك، كما يمكنهم الموائمة بسهولة بين مختلف البيئات (Moridi & Nourimoghdam, 2022).

السعي نحو الكمالية:

يملك الأشخاص الموهوبين عدد من المعايير والتوقعات الشخصية العالية، التي تقودهم إلى السعي دائماً نحو الكمالية في أفعالهم، وأن ينال كل ما يقومون به على رضاهم التام عن أداءهم. كما تدفعهم هذه النزعة إلى السعي دوماً إلى إنجاز أعمالهم على أكبر قدر من الكمالية وأعلى درجة من الاتقان والجودة. وعلى الرغم من أن هذه النزعة للكمالية تكون بمثابة محفز أساسي للابتكار والتطور، كما تعمل على إنجاز الأعمال على أفضل شكل، إلا أنه يخلق عليهم نوعاً من الضغوط النفسية. وعلى الرغم من أن هذا السعي قد يُسبب ضغوطاً نفسية عليهم لإنجاز الأعمال بكمالية مرتفعة (الداهري، ٢٠٢٤).

ملاحظة التفاصيل:

يتمتع الأشخاص الموهوبين بقدرة مرتفعة على ملاحظة التفاصيل، ويمنحهم ذلك القدرة على رصد التفاصيل الدقيقة التي قد لا يلاحظها أشخاص الآخريين. وتعمل هذه المهارة على تعزيز المهارات التحليلية والإبداعية لديهم، كما تساعدهم على إظهار حلول غير تقليدية وابتكارية تجاه حل المشكلات المعقدة (عامر، ٢٠٢٠).

تُعد الخصائص السابقة للأشخاص الموهوبين بمثابة الأساس الذي يعكس تفوقهم الفكري والإبداعي، حيث تسهم هذه القدرات والمهارات في تشكيل شخصياتهم بطرق فريدة. كما إن امتلاكهم لمهارات مثل الإبداع، وحب الاستطلاع، والتعلم السريع، والتفوق الأكاديمي، والمرونة الذهنية لا ينعكس فقط على أدائهم وإنجازاتهم، بل ينعكس أيضاً على سمات شخصياتهم وطبيعة تعاملهم مع أنفسهم ومع الآخرين. فهذه الخصائص لا تعمل في معزل، بل ترتبط بشكل وثيق بسمات شخصية متميزة تجعل الموهوبين أكثر استعداداً لمواجهة التحديات واستثمار قدراتهم بأقصى طاقاتها (Yazgan et al., 2025). ومن هنا، يصبح من الضروري دراسة سمات الشخصية لدى الأفراد الموهوبين، باعتبارها محوراً رئيسياً لفهم طبيعتهم المتكاملة وآليات تطويرهم ودعمهم لتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

مفهوم الشخصية:

تُعتبر دراسة الشخصية واحدة من أبرز القضايا التي استحوذت على اهتمام علماء النفس عبر مختلف العصور، نظراً لدورها المحوري في تفسير العوامل التي تؤثر على العمليات العقلية وأنماط السلوك البشري. ففهم الشخصية يُسهم في استيعاب التباين بين الأفراد وكيفية تفاعلهم مع بيئاتهم ومحيطهم الاجتماعي. ومع تطور النظريات والمناهج النفسية.

ويُشير الأنصاري (٢٠١٧) إلى عدم وجود تعريف موحد ومتفق عليه لمفهوم الشخصية، إذ تتباين وجهات النظر بين العلماء في تحديد ماهيتها. ويرتبط هذا التباين بالفلسفات المختلفة التي يتبناها كل فريق، حيث ينظر البعض إلى الشخصية من زاوية السمات الداخلية والخصائص النفسية، بينما يركز آخرون على المظاهر الخارجية والهيئة الجسدية. نتيجة لهذا التنوع في الرؤى، ظهرت العديد من التعريفات المختلفة التي تعكس تعدد زوايا النظر إلى هذا المفهوم.

ويُعد مفهوم الشخصية واحداً من أكثر المفاهيم تعقيداً في علم النفس، حيث يحمل دلالات ومعاني متعددة تشمل جميع السمات والخصائص العقلية، الجسدية، والانفعالية، وتأثيراتها في التفاعل مع الذات ومع الآخرين. هذا التداخل والتعقيد في طبيعة الشخصية دفع العلماء إلى تقديم تعريفات متنوعة تناولت الشخصية من حيث طبيعتها، سماتها، وآليات نموها (زكار، ٢٠١٣).

تعتبر الشخصية من المفاهيم التي تعددت تعريفاتها باختلاف وجهات النظر والنظريات التي تناولتها. فقد أشار صالح (٢٠٠٨) إلى أن مفهوم الشخصية يعكس ما يظهره الفرد من خلال الوظائف والأدوار التي يؤديها في مختلف جوانب الحياة، والتي تُعد بمثابة المسرح الذي يكشف عن أبعاد شخصيته المختلفة.

من جهة أخرى، يرى كل من روبرتس ويون (Roberts & Yoon, 2022) أن الشخصية تمثل التنظيم الدينامي الداخلي للفرد، الذي ينشأ من التفاعل بين الجوانب النفسية والجسدية. ويؤدي هذا التنظيم إلى تحديد معالم شخصية الفرد، من حيث سماتها، خصائصها، وقدراتها المميزة التي تميزه عن غيره.

كما عرفها الأنصاري (٢٠١٧) بأنها منظومة ديناميكية متكاملة من السمات والخصائص التي يمتلكها الفرد، والتي تؤثر بطريقة فريدة في دوافعه وسلوكياته عند مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

تتفق هذه التعريفات على أن الشخصية هي كيان منظم يتأثر بعوامل داخلية وخارجية، ويُعبر عنها من خلال سلوكيات الفرد وتفاعلاته اليومية، مما يجعلها جوهرية في فهم طبيعة الإنسان وأدواره المتعددة في الحياة.

العوامل الكبرى للشخصية:

تُعد نظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية من أهم النظريات التي تهدف إلى تصنيف السمات البشرية ضمن فئات رئيسية وشاملة، مما يجعلها إطاراً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه في وصف الشخصية، بغض النظر عن أي إضافات أو تعديلات قد تُجرى عليها. فقد عملت هذه النظرية على تقديم نظام دقيق ومحكم لتصنيف السمات الشخصية بطريقة علمية (محمد، ٢٠١١). أشارت الرشيدي (٢٠٢٥) إلى أن تطوير هذه النظرية تم من خلال عدة خطوات تعتمد على التعريفات الاصطلاحية للسمات الشخصية. حيث اشتقت هذه التعريفات من القواميس اللغوية التي توفر قائمة شاملة للصفات المرتبطة بالشخصية المراد قياسها. كما تم الاعتماد على المعاني التي تُقدمها هذه العوامل، بحيث يُعرض السلوك الموصوف في صورة عبارات تُمكن الفرد من تحديد مدى انطباقها عليه. ومن خلال هذا النهج، ساعدت النظرية في صياغة وصف دقيق للسلوكيات المعتادة، مما يُتيح للفرد تقييم ذاته بشكل منهجي وعلمي.

وقد تعددت التعريفات التي تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باعتبارها نموذجاً رئيسياً لفهم الشخصية الإنسانية وتصنيف سماتها. فقد أشار الحارثي وشاهين (٢٠١٧) إلى أنها تنظم هرمي لسمات الشخصية يشمل خمسة أبعاد أساسية: العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة والمقبولية، وبقطة الضمير. وفي السياق ذاته، عرفها الرويتع (٢٠٠٧) بأنها تصنيف للخصائص الشخصية وفقاً لهذه الأبعاد الخمسة. وذهب قمر (٢٠١٨) إلى أنها نموذج يصف الشخصية وصفاً شاملاً من خلال مجموعة من السمات المندرجة تحت كل عامل. أما الشبول (٢٠٢٠)، فقد أوضحت أن هذه العوامل تعد وصفاً جوهرياً للشخصية الإنسانية. وترى بني عبده (٢٠٢٢) أن كل عامل من العوامل الخمسة مستقل عن غيره، ويختزل العديد من السمات المميزة، بينما عرفها المنيزل وأحمد والرفاعي (٢٠٢٠) بأنها نموذج شامل لوصف الشخصية من خلال هذه الأبعاد الأساسية. وأكد السيد

(٢٠٢٠) أن هذا النموذج يقدم وصفاً منظماً ومتكاملاً للشخصية، حيث يجمع السمات المرتبطة ويصنفها تحت أنماط مستقلة يمكن تعميمها على مختلف الأفراد والثقافات.

وأوضح كوب-كلارك وسكيرير (Cobb-Clark & Schurer, 2011) أن نموذج العوامل الخمسة يعكس خصائص ثابتة داخل الفرد، تحدد طريقة إدراكه للعالم. وبين هالاما وآخرون (Halama et al., 2020)، أن هذا النموذج أصبح خلال العقود الأخيرة أحد أكثر النماذج قبولاً واستخداماً في وصف الشخصية الإنسانية. وقد أظهرت الدراسات أنه يستند إلى تحليل المصطلحات التي يستخدمها الناس في وصف أنفسهم والآخرين، مع الحرص على أن تكون العوامل قابلة للتعميم عبر الثقافات المختلفة، مما يعزز أهميته كإطار شامل لفهم الشخصية وتقييمها.

وتُعتبر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من النماذج المتميزة التي تسهم في تقديم وصف شامل ودقيق لخصائص الشخصية. هذه العوامل تتضمن العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، وبقطة الضمير، حيث يمثل كل عامل منها مجموعة من السمات التي تعمل معاً لتشكيل جوانب محددة من الشخصية. وقد أشار جاسم (٢٠١٧) إلى أن هذه العوامل الخمسة توفر قاعدة شاملة لوصف سمات الشخصية، حيث تساعد في تحديد الأنماط السلوكية التي قد تظهر لدى الأفراد في مواقف مختلفة.

إلى جانب ذلك، يُعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى من أكثر النماذج فعالية في وصف السمات الشخصية، إذ يُظهر كل عامل مجموعة من السمات التي تنبع من التحليل العاملي للمقاييس النفسية المستخدمة. كما يُعتبر هذا النموذج إطاراً نظرياً يُستخدم لتحديد التصنيفات والمتغيرات الأساسية التي يجب أن تتضمنها أي نظرية حول الشخصية. ووفقاً للأنصاري (٢٠١٥)، فإن هذا النموذج لا يقتصر على تصنيف السمات فقط، بل يُعتبر أداة مرجعية يمكن من خلالها مقارنة النماذج المختلفة وتقييم مدى توافقها مع المفاهيم الأساسية لهذا الإطار.

يشير جون وآخرون (John et al., 2008) إلى أن كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يعتبر ثنائي القطب، بمعنى أنه يمثل بعداً معيناً ونقيضه في نفس الوقت. ويشتمل كل من هذه العوامل على مجموعة فرعية من السمات، حيث يمكن تقسيم هذه السمات إلى سمات

أصغر، مما يعكس التنوع الواسع في أبعاد الشخصية. على سبيل المثال، يتضمن عامل الانبساطية مجموعة من السمات مثل التواصل الاجتماعي، التي تشتمل بدورها على سمات فرعية إضافية مثل التعرف على الأشخاص، أو التفاعل الكلامي مع الآخرين. ومن خلال هذا التصنيف، يمكن تصنيف أغلب الفروق الفردية في الشخصية ضمن العوامل الخمسة الكبرى، التي تمثل طيفاً واسعاً من السمات المختلفة التي تتدرج تحت كل عامل. ويُشار إلى أن استخدام مصطلح "الكبرى" لوصف هذه العوامل يشير إلى مدى اتساع وشمول هذه العوامل في تصنيف السمات الشخصية المتنوعة التي تمثل الأبعاد الأساسية لشخصية الإنسان.

العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين

سعت الدراسات النفسية والتربوية إلى تحديد سمات الموهوبين والمتفوقين، حيث كان الذكاء يشكل المعيار التقليدي لاكتشاف هؤلاء الأفراد. ولكن تم الإشارة إلى أن اختبارات الذكاء والتحصيل الأكاديمي قد لا تكون كافية للكشف عن التفوق، لا سيما من الناحيتين السلوكية والاجتماعية. فالأداء الأكاديمي لا يعتمد فقط على القدرات المعرفية، بل يتأثر أيضاً بعدد من السمات النفسية، الاجتماعية، والانفعالية، التي تشكل جوانب مهمة من شخصيات المتعلمين (عامر، ٢٠٢٠). ووفقاً للدراسات النفسية، يتميز الموهوبون بسمات فردية واضحة سواء كانت عقلية أو اجتماعية أو انفعالية، وهو ما يساعد في التعرف عليهم وتوفير بيئة مناسبة لرعايتهم. ومن أبرز هذه السمات العقلية المعرفية التي تظهر في وقت مبكر من حياتهم (الحارثي وشاهين، ٢٠١٧).

يشير الجوالدة (٢٠١٦) إلى أن الموهوبين يظهرون مجموعة من السمات المميزة مثل القدرة على حفظ ومعالجة كميات ضخمة من المعلومات، سرعة الاستيعاب، والتركيز العالي، بالإضافة إلى توليد الأفكار الأصلية وتجنب الأحكام المتسارعة. كما يتمتعون بحساسية تجاه توقعات الآخرين، ورغبة شديدة في العدالة، وقدرة على القيادة، إضافة إلى عمق عواطفهم وانفعالاتهم واهتمامهم بالقيم العليا مثل العدالة والجمال والحقيقة. تتعلق هذه السمات بعوامل الشخصية التي تؤثر على سلوك الفرد وأسلوب حياته، وعلاقاته مع الآخرين، وقراراته مثل اختيار مهنة أو تخصص أكاديمي معين. كما يمتاز الموهوبون بقدرة عالية على التكيف مع تحديات الحياة

والمرونة النفسية التي تمكنهم من التعامل مع الضغوط دون التأثير السلبي بها، حيث يتفاعلون بشكل إيجابي مع الظروف التي يواجهونها.

تُظهر الدراسات أيضًا أن الموهوبين يمتلكون نمطاً اجتماعياً للشخصية، حيث يُظهرون قدرة استثنائية على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، ويشعرون بالراحة في وجود أصدقائهم، مما يساهم في توجيه سلوكهم الاجتماعي بشكل فعال. ويتفوقون في المواقف التي تتطلب تحمُّل المسؤولية. كما يظهرون سلوكيات اجتماعية إيجابية مثل الثقة، التواصل، والإيثار، إلى جانب اهتمامهم بمشاعر الآخرين والتعاطف معهم (Mendonça et al., 2025). علاوة على ذلك، يتمتع الموهوبون بخصائص قيادية، حيث يمتلكون مهارات تنظيمية وتفكير استراتيجي يسمح لهم بالعمل بنجاح مع الآخرين وتحمل مسؤوليات جماعية (Lee, et al., 2021)، فهم غالباً ما يكونون قادرين على اتخاذ قرارات حكيمة، ولديهم توقعات عالية سواء لأنفسهم أو للآخرين، مما يعزز من قدرتهم على القيادة واتخاذ القرارات الصحيحة بثقة (الداهري، ٢٠٢٤). بناءً على ذلك، تتضح السمات الشخصية التي تميز الموهوبين عن غيرهم، سواء من حيث الجوانب العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية، وتُظهر شخصياتهم أبعاداً من المثالية التي تميزهم عن الأفراد غير الموهوبين (الحارثي وشاهين، ٢٠١٧).

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت العوامل خمس الكبرى للشخصية لدى الأشخاص الموهوبين، ومنها دراسة الزهراني (٢٠١٧)، والتي استهدفت التعرف على مستوى العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بمستوى الأمن الفكري لدى الطلبة الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية. وكشفت النتائج عن ارتفاع سمات الانفتاحية والانبساطية والمرغوبية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بينما تصدرت سمات المقبولية والانبساطية والانفتاحية بين طلبة المرحلة الثانوية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الأمن الفكري والسمات الشخصية مثل الانبساطية والانفتاحية والمرغوبية، في حين كانت العلاقة سلبية مع سمة العصابية.

وقامت الحويش (Alhoish, 2019)، بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، والوداعة، والتفاني، والانفتاح على الخبرة، والعصابية) وعلاقتها

بمركز التحكم لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات، وكذلك استكشاف طبيعة العلاقة الارتباطية بين هذه العوامل. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة الكبرى (الانبساطية، الوداعة، التفاني، والانفتاح على الخبرة) بين الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات لصالح الموهوبات، في حين سجلت الطالبات غير الموهوبات درجات أعلى في عامل العصابية. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومركز التحكم.

وأجرى كل من الحربي والبوريني (٢٠٢٠) دراسة استهدفت قياس مستوى التفكير الإبداعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية. أظهرت النتائج ارتفاعاً في مستوى العصبية، تلاه بمستوى متوسط كل من الاكتئابية، الكف، العدوانية، القابلية للاستثارة، السيطرة والاجتماعية، وجاء الهدوء في المرتبة الأخيرة. كذلك، ظهرت علاقات ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين الاجتماعية والحساسية للمشكلات، وبين الهدوء ومهارة المرونة. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي والسمات الشخصية تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والمنطقة السكنية.

كما استهدفت دراسة الحربي (٢٠٢١)، والتي سعت إلى استكشاف العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة) وبين استقلالية نمط التعلم لدى الطلبة الموهوبين، واستخدمت الدراسة منهج البحث المختلط. تكونت عينة الدراسة من ٣٦ طالباً من الموهوبين بمنطقة الجبيل الصناعية. أظهرت النتائج أن الطلبة الموهوبين يتسمون بسمات العصابية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة، بينما لم يظهروا سمات الانبساطية والمقبولية. كما بينت الدراسة وجود علاقات متباينة بين العوامل الخمس الكبرى وأنماط التعلم، حيث ظهرت علاقات طردية وعكسية، وأحياناً عدم وجود علاقة، مما يعكس تنوعاً في تأثير هذه السمات على استقلالية التعلم لدى الموهوبين.

وقامت حنيفة (Haneefa, 2024) باستكشاف العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانفتاح، ويقظة الضمير، والانبساطية، والمقبولية، والعصابية) وبين استراتيجيات التعلم

الذاتي عبر الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين أكاديميًا في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم الذاتي عبر الإنترنت وكل من الانفتاح، وبقظة الضمير، والانبساطية، والمقبولية، بينما كانت هناك علاقة سلبية بين هذه الاستراتيجيات وبين العصابية. وأظهرت النتائج أن هذه السمات الشخصية تسهم بشكل ملحوظ في التنبؤ باستخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم تعلمهم الذاتي. ويلاحظ من هذه الدراسات أنها تناولت مجموعة متنوعة من المواضيع المتعلقة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتأثيرها في سمات الطلبة الموهوبين وسلوكياتهم، مما يعكس اهتمامًا متزايدًا بهذا المجال البحثي. وقد تناولت هذه الدراسات متغيرات متعددة، مثل الأمن الفكري (الزهراني، ٢٠١٧)، ومركز التحكم (Alhoish, 2019)، التفكير الإبداعي (الحربي والبوريني، ٢٠٢٠)، واستقلالية التعلم (الحربي، ٢٠٢١)، والرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي، واستراتيجيات التعلم الذاتي عبر الإنترنت (حنيفة، ٢٠٢٤). يعكس هذا التنوع اهتمامًا شاملاً بتأثير وعلاقة السمات الشخصية في مختلف الجوانب الأكاديمية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين. وأظهرت النتائج أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ترتبط بعلاقات إيجابية أو سلبية مع متغيرات مثل الأمن الفكري، مركز التحكم، التفكير الإبداعي، استقلالية التعلم، والرضا عن الحياة. كما قدمت هذه الدراسات رؤى تفصيلية حول تأثير سمات مثل الانبساطية، الانفتاح، والعصابية على الأداء الأكاديمي والسلوكيات الشخصية.

مشكلة الدراسة:

إن فهم شخصية الأشخاص الموهوبين يعد إحدى القضايا الحيوية في مجال علم النفس التربوي والإرشادي، حيث تشكل الشخصية أحد العوامل المؤثرة في تحديد مستوى أداء هؤلاء الأفراد وفي تحديد قدرتهم على تحقيق إمكاناتهم الكامنة. فالموهبة لا تقتصر على القدرات العقلية أو الإبداعية فقط، بل ترتبط بشكل وثيق بالسمات النفسية التي تؤثر في تكيف الفرد مع محيطه الاجتماعي والأكاديمي (عامر، ٢٠٢٠).

ومن بين النماذج الشائعة في دراسة الشخصية، يُعد نموذج العوامل الخمس الكبرى إطاراً نفسياً يوفر نظرة شاملة لتقييم الجوانب المختلفة للشخصية، مثل الانفتاح على الخبرة، والمرغوبة الاجتماعية، وبقظة الضمير، والعصابية، والتوافقية (السيد، ٢٠٢٠).

وتعمل دراسة سمات وخصائص شخصية الأفراد الموهوبين من خلال نظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية، على إثارة العديد من جوانب الجدل والنقاش حول العلاقة بين خصائص الموهبة، وبين سمات وخصائص شخصية الموهوب. فإذا كان ينظر إلى الموهبة على أنها نتاج التفاعل بين العوامل الفسيولوجية وبين العوامل البيئية، فإن سؤال يطرح نفسه عما إذا كانت هذه الخصائص الشخصية هي بمثابة عامل معزز أم قيد لهذه الموهبة؟. كما يطرح سؤال آخر نفسه عما إذا كانت العوامل الخمس الكبرى لشخصية تستطيع أن توضح السمات المميزة للموهوبين، أم أن هذه السمات لا تربطها علاقة جوهرية بمستوى الموهبة.

ومن جهة أخرى، فعلى الرغم من التطور الكبير في الدراسات المتعلقة بالموهوبين، إلا أن تناول تحليل أبعاد شخصياتهم في إطار نموذج العوامل الخمس الكبرى لا تزال محدودة، وهو ما يترك فجوة في فهم كيفية تأثير هذه السمات على أدائهم وسلوكهم. من هنا، تبرز إشكالية هذه الدراسة في محاولة بناء بروفيل نفسي شامل يعكس السمات الشخصية المميزة للموهوبين، مع تحديد المظاهر النفسية البارزة التي تساعد على تعزيز موهبتهم أو قد تعيق تطورها.

علاوة على ذلك، فإن التحديات التي يواجهها الموهوبون مثل القلق الاجتماعي، وعدم الانسجام مع أقرانهم، قد تكون مرتبطة بنمط معين من سمات الشخصية، وهو ما يستدعي استكشاف العلاقة بين الموهبة والسمات الشخصية بشكل أكثر عمقاً.

وعلى ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في سد الفجوة العلمية في موضوع الدراسة، وذلك عبر دراسة السمات النفسية للأشخاص الموهوبين وفقاً لنموذج العوامل الخمس الكبرى، ومقارنة هذه السمات بين الفئات العمرية المختلفة، مما يوفر إطاراً علمياً لتقديم توصيات تسهم في تصميم برامج دعم نفسي وتعليمي تلبي احتياجاتهم الفردية بشكل أفضل.

أسئلة الدراسة

- ما شكل البروفيل النفسي للعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الأشخاص الموهوبين؟
- ما المظاهر المميزة للعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الأشخاص الموهوبين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية على العوامل الخمس الكبرى للشخصية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على شكل البروفيل النفسي للعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الأشخاص الموهوبين.
- الكشف عن المظاهر المميزة للعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الأشخاص الموهوبين.
- الكشف عن الفروق بين الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والثانوية في العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من التركيز على فهم البروفيل النفسي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الأشخاص الموهوبين، وهي فئة تتمتع بقدرات استثنائية تشكل موردًا ثمينًا للمجتمع إذا تم فهمها ودعمها بالشكل المناسب. ويمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

- تسهم هذه الدراسة في سد الفجوة المعرفية حول العلاقة بين الموهبة والشخصية، من خلال تقديم بيانات موثوقة حول السمات النفسية للأشخاص الموهوبين. إذ يوفر نموذج العوامل الخمس الكبرى إطارًا شاملاً لدراسة الأبعاد المختلفة للشخصية وربطها بالموهبة.
- تساعد الدراسة في التعرف على المظاهر النفسية والسلوكية المميزة للموهوبين، مثل الانفتاح على الخبرة والتجارب، يقظة الضمير، أو العصابية. يمكن أن يسهم هذا الفهم في تقديم دعم أفضل للموهوبين لتحقيق إمكاناتهم الكاملة.
- تتيح نتائج الدراسة تصميم برامج تربوية ونفسية مخصصة للموهوبين، تأخذ في الاعتبار احتياجاتهم النفسية وسماتهم الشخصية، مما يعزز من فرص نجاحهم أكاديميًا وشخصيًا.

- تفحص الدراسة الاختلافات في سمات الشخصية بين المراحل العمرية المختلفة (المتوسطة والثانوية)، مما يتيح فهماً أعمق للتغيرات النفسية التي يمر بها الموهوبون خلال مراحل نموهم، وبالتالي تقديم تدخلات ملائمة لكل مرحلة.
- تدعم الدراسة صانعي القرار في تصميم سياسات تعليمية متخصصة تراعي الفروق النفسية للموهوبين، بما يضمن بيئة تعليمية محفزة ومتوازنة نفسياً.
- يمكن أن تكون مخرجات الدراسة دليلاً عملياً للأسر والمعلمين والمستشارين النفسيين في فهم الديناميكيات النفسية للموهوبين، وبالتالي توفير الدعم اللازم لهم سواء في البيت أو المدرسة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

ركزت الدراسة على تحليل البروفيل النفسي للعوامل الخمس الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) لدى الأشخاص الموهوبين.

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على عينة من الطلاب الموهوبين الملتحقين في مدارس أو مراكز تعليمية متخصصة برعاية الموهوبين.

الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

الحدود البشرية:

اشتملت العينة على الطلاب الموهوبين من المرحلة المتوسطة والثانوية. المنهجية

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، وذلك لملاءمته وأهداف البحث الحالي والذي يقوم على دراسة شكل البروفيل النفسي والمظاهر المميزة للعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الأشخاص الموهوبين، وكذلك التعرف على الفروق بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية الموهوبين على العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات البحث في العوامل الشخصية والمرحلة الدراسية (المتوسطة، والثانوية).

مجتمع الدراسة:

المجتمع المستهدف في هذا البحث، هم التلاميذ المراهقون الموهوبون المسجلون في مركز صباح الأحمد للإبداع والموهبة في مدينة الكويت، وعددهم ٣٩٤ طالباً وطالبة في المرحلة المتوسطة والثانوية.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ١٨٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، تم اختيار الطلاب لكل مرحلة بصورة عشوائية، والمسجلين في الصفوف السادس، السابع، الثامن، والتاسع متوسط والعاشر، الحادي عشر، والثاني عشر الثانوية في مدارس التعليم العام في دولة الكويت في المحافظات (العاصمة - حولي - مبارك الكبير) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وتم توزيع العدد كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١)

خصائص عينة الطلبة الموهوبين على كل من العدد والمرحلة الدراسية والجنس والعمر

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
المرحلة	المتوسطة	٩٣	٥١,٧
	الثانوية	٨٧	٤٨,٣
الجنس	ذكور	١٢٥	٦٩,٤
	إناث	٥٥	٣٠,٦
العمر	13	٣٧	٢٠,٦
	14	٤٩	٢٧,٢
	15	٤٦	٢٥,٦
	16	٢١	١١,٧
	17	٢٦	١٤,٤
	18	١	٠,٥
العدد الكلي		١٨٠	١٠٠

أدوات البحث

تم استخدام قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية NEO-FFI-5، إعداد كوستا وماكري (Costa & Mcrae, 1992) ترجمة وتقنين الانصاري (١٩٩٧). وفيما يلي شرح هذه الأداة.

قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

اعتمدت الدراسة على استخدام مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية (NEO-FFI-5) الذي أعده كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992)، وقام بترجمته وتقنيته الأنصاري (١٩٩٧) على البيئة الكويتية. يهدف هذا المقياس إلى قياس الأبعاد الأساسية للشخصية للأفراد استناداً إلى النموذج النظري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ويتميز باستخدام منهج الاستخبارات الذي يعتمد على صياغة عبارات لقياس الأبعاد المختلفة للشخصية.

مكونات المقياس:

يتكون المقياس من ٦٠ بنداً موزعة على خمسة مقاييس فرعية، بواقع ١٢ عبارة في كل بعد كل منها يتناول بعداً محدداً من أبعاد الشخصية:

- العصابية: (Neuroticism) يشمل السمات النفسية مثل القلق، العدائية، الاكتئاب، والاندفاعية.
- الانبساطية: (Extraversion) يقيس سمات مثل الاجتماعية، التفاؤل، والبحث عن الإثارة.
- الانفتاح على الخبرة: (Openness to Experience) يقيس سمات مثل حب الاستطلاع، الذكاء، وتذوق الجمال.
- المقبولية: (Agreeableness) يشمل سمات مثل الثقة، الإيثار، والتسامح.
- يقظة الضمير: (Conscientiousness) يركز على الكفاءة، النظام، والمسؤولية.

تصحيح المقياس

يتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة، حيث تتراوح الخيارات بين (١) "لا أوافق بشدة" و(٥) "أوافق بشدة"، يتم تصحيح العبارات المعكوسة بعكس ترتيب النقاط (1-5)، ويتم حساب الدرجة لكل بعد على حدة، حيث تتراوح الدرجة بين (١٢-٦٠ درجة) لكل بعد. تشير الدرجات المرتفعة إلى قوة العامل الشخصي، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى ضعف العامل الشخصي.

إجراءات التطبيق:

- يمكن تطبيق المقياس بصورة جماعية أو فردية. ويستغرق زمن التطبيق حوالي (٨٠-٩٠) دقيقة.
- تُقدم ورقة إجابة منفصلة ليجيب المفحوص على البنود بوضوح، مما يضمن دقة البيانات.

الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي:

تطورت قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية منذ إصدارها الأول عام ١٩٨٩، حيث تضمنت ١٨٠ بنداً وأجريت عليها تعديلات حتى أُصدرت الصيغة الثانية عام ١٩٩٢، التي تضم ٦٠ بنداً موزعة على الخمسة مقاييس الفرعية. أظهرت الدراسات على الصيغة الإنجليزية للقائمة ثباتاً مرتفعاً بمعاملات تراوحت بين ٠.٧٥ و ٠.٨٣ لإعادة التطبيق، وبين ٠.٨٦ و ٠.٩٠ لمعامل ألفا. كما أثبتت صدقها العاملي والاتفاقي والاختلافي عند مقارنتها بمقاييس نفسية أخرى متعددة. تعكس هذه النتائج موثوقية وفعالية القائمة في قياس أبعاد الشخصية. (Costa & Mcrae, 1992).

الخصائص السيكومترية للقائمة في الدراسة الحالية:

تم التحقق من دلالات صدق وثبات الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة للعينة الأصلية من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية وتألفت من (١٠٠) طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين بالكويت.

أولاً: صدق المقياس

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وجدول ٢ يوضح هذه النتائج.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين عبارات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والبعد الذي تنتمي إليه

العصبية		الانبساط		الانفتاح على الخبرات		المرغوبة الاجتماعية		الاتقان	
العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط
1	.445**	2	.580**	3	.298**	4	.398**	5	.676**
6	.700**	7	.484**	8	.356**	9	.302**	10	.723**
11	.625**	12	.333**	13	.373**	14	.687**	15	.697**
16	.563**	17	.610**	18	.360**	19	.281**	20	.645**
21	.654**	22	.634**	23	.616**	24	.679**	25	.594**
26	.738**	27	.345**	28	.381**	29	.453**	30	.627**
31	.448**	32	.589**	33	.388**	34	.368**	35	.767**
36	.594**	37	.756**	38	.345**	39	.510**	40	.610**
41	.582**	42	.489**	43	.455**	44	.355**	45	.389**
46	.507**	47	.209*	48	.425**	49	.378**	50	.629**
51	.441**	52	.691**	53	.440**	54	.421**	55	.626**
56	.627**	57	.202*	58	.447**	59	.524**	60	.641**

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق أن عبارات المقياس، تمتعت بدرجة جيدة من حيث ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05)، مما يعني تمتع عبارات المقياس بمعامل صدق مرتفع.

ثانياً: ثبات المقياس

تم استخراج ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات ثبات مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

البعد	معامل ألفا	التجزئة النصفية
العصابية	٠.٨٢	٠.٨٣
الانبساط	٠.٦٧	٠.٧٢
الانفتاح على الخبرات	٠.٦٦	٠.٦٠
المرغوبة الاجتماعية	٠.٦٣	٠.٧٤
الاتقان	٠.٨٦	٠.٩٠

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للعوامل الخمس الكبرى للشخصية قد تراوحت بين (٠.٦٠ - ٠.٩٠) وتعد هذه الدرجات قيمة جيدة لثبات المقياس مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول:

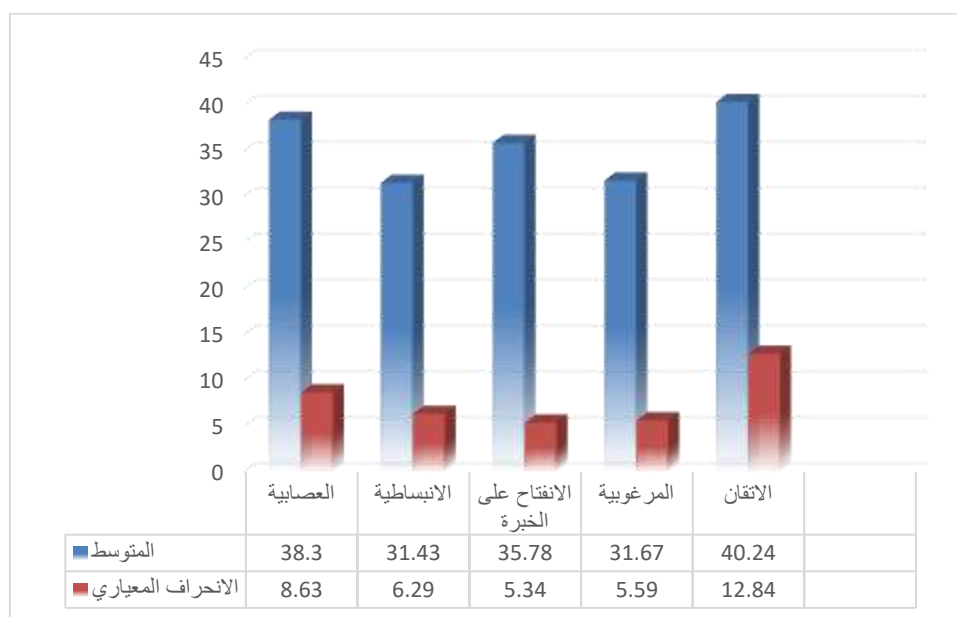
كان السؤال الأول ينص على: ما شكل البروفيل النفسي للعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الأشخاص الموهوبين؟

وللإجابة على السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما تم ترتيب الأبعاد من حيث المتوسطات، ويوضح جدول ٤ وشكل ١ هذه النتائج

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
العصابية	38.30	8.63	٢
الانبساطية	31.43	6.29	٥
الانفتاح على الخبرة	35.78	5.34	٣
المرغوبة	31.67	5.59	٤
الاتقان	40.24	12.84	١



تفسير نتائج السؤال الأول:

يعد فهم الخصائص النفسية للطلبة الموهوبين أمراً بالغ الأهمية، حيث يساعد في تصميم بيئات تعليمية وتربوية مناسبة تدعم تفوقهم وتنمي قدراتهم. وبناءً على نتائج الدراسة، يمكن إعادة ترتيب الأبعاد النفسية الخمسة الكبرى وفقاً للمتوسط الحسابي من الأعلى إلى الأدنى، مما يتيح رؤية أوضح للسمات السائدة لدى الطلبة الموهوبين. تشير هذه النتائج إلى أن الالتقان كان البعد الأكثر بروزاً لدى الطلبة الموهوبين، يليه العصابية، ثم الانفتاح على الخبرة، فالمرغوبة، وأخيراً الانبساطية. وسيتم تحليل كل بُعد على حدة لفهم دلالاته وتأثيراته على شخصية الطالب الموهوب وسلوكه الأكاديمي والاجتماعي.

تشير نتائج السؤال الأول والذي تناول شكل البروفيل النفسي للعوامل الكبرى للشخصية لدى الطلبة الموهوبين، كما تشير إلى وجود أنماطاً مميزة من السمات الشخصية لديهم، والتي تلعب دوراً فعالاً في تكوين شخصياتهم، إضافة إلى أنها تحدد الطريقة التي يتفاعلون بها مع بيئتهم المحيطة بهم. وعند النظر لهذه النتائج نجد أن بعد الالتقان جاء في الترتيب الأول، حيث حصل على أعلى متوسط بقيمة ٤٠.٢٤ وانحراف معياري ١٢.٨٤. ويعني ذلك إلى ارتفاع متوسط هذا العامل مقارنةً ببقية الأبعاد.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الأشخاص الموهوبين يظهرون مستويات مرتفعة من التنظيم والالتزام والمثابرة في تحقيق أهدافهم، وأن لديهم مهارة مرتفعة من عدة مهارات تؤدي إلى الاتقان، ومن هذه المهارات، التخطيط، والمسؤولية والانضباط الذاتي وإدارة الوقت، والالتزام بالمعايير العالية في الأداء (Peperkorn & Wegner, 2020)، كما يعكس ذلك طبيعتهم الخاصة بالسعي إلى التفوق والكمالية في إنجاز المهام التي يكلفون بها، حيث يظهرون التزامًا عاليًا تجاه المهام الموكلة إليهم، ويعكس أيضا مدى التزام الطلبة الموهوبين تجاه الواجبات الدراسية، والمشروعات البحثية، والتحديات الأكاديمية. وهذه السمات والخصائص السابقة، تسهم في نجاحهم الأكاديمي والمهني، وفي جعلهم قادرين على القيام بالعمل الجاد، وارتفاع روح المثابرة في تحقيق الأهداف، سواء كانت أكاديمية، فنية، أو حتى رياضية (الحضريتي، ٢٠٢٢). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وايت وبلاك (Grugan et al., 2021) والتي أشارت نتائجها إلى أن الموهوبين غالبًا ما يكونون مجتهدين ويسعون لتحقيق الكمال في أعمالهم.

وجاء بعد العصابية في الترتيب الثاني، والذي حصل على متوسط قدره ٣٨.٣٠ بانحراف معياري ٨.٦٣. يشير ذلك إلى أن الموهوبين قد ترتفع لديهم مستويات من التقلبات المزاجية والضغط النفسية، وكذلك يعانون من مستويات متفاوتة من القلق والتوتر العاطفي. وتظهر كل هذه السمات السابقة في صورة تقلبات مزاجية، وحساسية مفرطة. وتنتج هذه المظاهر العصابية نتيجة الضغوط النفسية التي قد تأتي إما من جراء سعيهم للكمال أو من توقعاتهم العالية من أنفسهم ومن الآخرين. حيث أن الأشخاص الموهوبين يميلون إلى وضع معايير مرتفعة لأدائهم، مما قد يؤدي إلى مشاعر الإحباط أو القلق عندما لا يتمكنون من تحقيق تلك المعايير (Zeidner & Matthews, 2017)

كما ترتفع العصابية لدى الموهوبين نتيجة لارتفاع مستويات القلق والتوتر لديهم، والتي تأتي نتيجة الضغوط الأكاديمية أو الصعوبات الاجتماعية التي يواجهونها نتيجة التوقعات المرتفعة من الأهل والمعلمين، بالإضافة إلى المنافسة الشديدة داخل البيئات التعليمية المتقدمة، قد تجعل الموهوبين أكثر عرضة للتوتر النفسي والتقلبات المزاجية مقارنةً بزملائهم (Missett, 2013) وتتفق

هذه النتيجة مع دراسة دوبلين (Duplenne et al., 2024)، والتي تشير نتائجها تشير إلى أن الموهوبين قد يظهرون حساسية عاطفية أعلى، مما قد يجعلهم أكثر عرضة للقلق والتوتر. أما الانفتاح على الخبرة فجاء في الترتيب الثالث، حيث حصل هذا العامل على متوسط ٣٥.٧٨ بانحراف معياري ٥.٣٤، ويعكس وجود مستوى من الفضول الفكري والتفكير الإبداعي والاستعداد لاستكشاف مجالات جديدة. ويعتبر هذا العامل من أكثر السمات ارتباطاً بكل من الإبداع والابتكار، كما أنه من أهم السمات التي تُميز الأشخاص الموهوبين، حيث يرتفع لديهم الميل لاكتشاف أفكار جديدة، والتعامل مع المفاهيم غير التقليدية، والسعي الحثيث عن المعلومات. كما أنهم يميلون إلى التفكير النقدي، والاستعداد لخوض تجارب جديدة وغير تقليدية، ويبحثون بعمق عن الموضوعات التي تثير اهتمامهم، كما ينخرطون في أنشطة تتطلب التحليل والاستكشاف، مما يجعلهم أكثر قدرة على تطوير حلول جديدة وتقديم أفكار إبداعية (Luria et al., 2016). ومن جهة أخرى يؤدي ارتفاع هذا العامل لديهم إلى جعلهم أكثر استعداداً لتحدي الأفكار التقليدية والتفكير خارج الصندوق، مما يمنحهم ميزة تنافسية في المجالات التي تتطلب قدرات تحليلية وإبداعية متقدمة، لذا يُظهر الموهوبون المنفتحون على الخبرة أداءً فائقاً في العلوم والفنون (Karwowski, 2014).

وجاء عامل المرغوبة في الترتيب الرابع بمتوسط ٣١.٦٧ وانحراف معياري ٥.٥٩. ويشير ذلك إلى أن الطلبة الموهوبين يمتلكون مستوىً متوازناً من التعاون، والتعاطف، والرغبة في مساعدة الآخرين، ولكنهم لا يتسمون بالضرورة بالإفراط في العطاء أو في التفاعل والانسجام الاجتماعي مع الآخرين. فعلى الرغم من أن هؤلاء الطلبة يتمتعون بمهارات اجتماعية تمكنهم من العمل بفعالية ضمن جماعات، إلا أنهم في نفس الوقت يحتفظون باستقلالية عقلية تجعلهم يميلون إلى اتخاذ قرارات تقوم على المنطق والتحليل بدلاً من العاطفة، ويسمح هذا التوازن للموهوبين بأن يكونوا فاعلين في التفاعل الاجتماعي دون أن يفقدوا هويتهم المستقلة، وأن يحتفظوا باستقلالية فكرية تمكنهم من تقديم رؤى مبتكرة وفريدة (علي، ٢٠٢١).

وأخيراً جاء عامل الانبساطية في الترتيب الأخير بمتوسط ٣١.٤٣ وانحراف معياري ٦.٢٩، يشير هذا إلى وجود ميل معتدل لدى الطلبة الموهوبين نحو الانفتاح الاجتماعي على

الآخرين والانخراط في التفاعل معهم، وهم يظهرون مستوى معتدلاً من هذا الانفتاح الاجتماعي، دون أن يكونوا بالضرورة أشخاصاً لديهم مستوى مرتفع من الانبساطية. حيث يلاحظ أن الأفراد الموهوبين غالباً ما يبدو عليهم التأرجح بين حاجتهم إلى التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين وبين ميلهم إلى الانعزال أحياناً، ويكون ذلك نوعاً من الميل المتوازن بين الانطواء والانبساط، حيث يمتلكون القدرة على التفاعل والتواصل الاجتماعي عند الحاجة، ولكنهم في الوقت نفسه يقومون بتخصيص وقتهم للأنشطة الإبداعية والتفكير العميق، فيفضلون العزلة للتأمل والتفكير والتركيز على اهتماماتهم الخاصة، مثل القراءة، والبحث، أو تطوير مشاريعهم الإبداعية (Ogurlu & Özbey, 2022)

كما يرجع انخفاض مستوى الانبساطية لدى الأشخاص الموهوبين، إلى أنهم انتقائيين في علاقاتهم الاجتماعية، حيث يفضلون التفاعل وتكوين علاقات مع الأفراد الذين يشاركونهم اهتماماتهم الفكرية أو الإبداعية، بدلاً من الانخراط في التفاعلات الاجتماعية العامة مع كل الناس، وهذا يمكن أن يُفسر على أنه شكل من أشكال الانطواء الانتقائي (Robinson, 2008). وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠١٧)، والتي كشفت نتائج عن ارتفاع عامل الانفتاح على الخبرة لدى الأشخاص الموهوبين

نتائج السؤال الثاني:

كان السؤال الثاني للبحث ينص على: ما المظاهر المميزة للعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الأشخاص الموهوبين؟

للإجابة على سؤال البحث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما تم ترتيب كل عبارة من عبارات كل عامل على حدة، اعتماداً على المتوسط الحسابي للعبارة، وذلك كما سيتم توضيحه فيما يلي.

أولاً: الخصائص المميزة للإتقان

يوضح الجدول ٥ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات بعد الإتقان

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات بعد الالتقان

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	أحتفظ بممتلكاتي نظيفة ومرتبّة.	3.27	1.602	٧
١٠	أحرص على إنجاز أعمالي في وقتها المحدد.	3.26	1.489	٨
١٥	أعتبر نفسي شخصية لا تحافظ على النظام بالشكل الجيد.	3.38	1.614	٥
٢٠	أهتم بإنجاز أعمالي بدقة وضمير.	3.51	1.512	٢
٢٥	أميل إلى وضع تخطيط لتحقيق آمالي وطموحاتي.	3.18	1.525	١١
٣٠	أضيع الكثير من الوقت قبل أدائي لأي عمل.	3.24	1.677	٩
٣٥	أعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي.	3.34	1.679	٦
٤٠	إذا التزمت بعمل ما فإني أؤديه وأتابعه حتى النهاية	3.45	1.485	٣
٤٥	قد أخذل ثقة من حولي في بعض الأحيان.	3.17	1.632	١٢
٥٠	أنا شخصية منتجة وأنهى عملي بصورة جيدة.	3.22	1.559	١٠
٥٥	أنا شخص غير منظم.	3.45	1.496	٣
٦٠	أحرص أن يكون عملي متقناً ومميزاً.	3.77	1.218	١

يعتبر عامل الالتقان واحداً من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي تعبر عن مستوى التنظيم الذاتي لدى الفرد، وضبط النفس، والالتزام بالمسؤوليات. وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق أن العبارات التالية كانت الأكثر انخفاضاً على هذا العامل: أحرص أن يكون عملي متقناً ومميزاً؛ أهتم بإنجاز أعمالي بدقة وضمير؛ إذا التزمت بعمل ما فإني أؤديه وأتابعه حتى النهاية. وتشير العبارة " أحرص أن يكون عملي متقناً ومميزاً" إلى أن الأشخاص الموهوبين لا يرون أنهم يعانون من مشكلات في التنظيم والتخطيط والانضباط، أي أن غالبية الطلبة الموهوبين يرون أنفسهم أشخاصاً منظمين ومسؤولين، ولديهم القدرة على إدارة وقتهم بكفاءة وفعالية، ويؤكد على ذلك على أن الأشخاص الموهوبين يعبرون عن وعيهم وإصرارهم على تحقيق أهدافهم، وأن لديهم التزاماً قوياً بإنجاز المهام التي يكلفون بها بكل دقة وانتقان (Clinkenbeard, 2012).

كما يشير ارتفاع العبارة " أهتم بإنجاز أعمالي بدقة وضمير" إلى أن التلاميذ الموهوبين يعتقدون في قدرتهم الفعالة على إدارة وقتهم بشكل منظم ومرتب. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه شينج

وآخرون (Cheng et al., 2025)، من أن الأشخاص الموهوبون ترتفع لديهم مهارات التخطيط، والتي تظهر في قدرتهم على وضع استراتيجيات مناسبة لإنجاز المهام بكفاءة دون الحاجة إلى تأجيلها أو الشعور بالضغط المستمر.

ويؤكد على ذلك كل من لوريا وآخرون (Luria et al., 2016) حيث يرى كل منهما أن الأشخاص الموهوبين عادة ما يمتلكون مستوى مرتفع من الانضباط الذاتي، ويساعدهم ذلك على التخطيط المسبق الجيد ووعيهم المرتفع بتحديد الأولويات، والالتزام بجدول الأعمال وتنظيم أوقاتهم، كما يتمتعون عادةً بدرجة عالية من الانضباط الذاتي والتفكير الاستراتيجي، مما يساعدهم على تحديد الأولويات، والتخطيط المسبق، والالتزام بالجدول الزمنية.

وفي نفس السياق، فإن ارتفاع العبارة "إذا ألتزمت بعمل ما فإني أؤديه وأتابعه حتى النهاية" يُشير إلى أن الأشخاص الموهوبين يشعرون بأن عليهم قدر عالٍ من المسؤولية الاجتماعية والالتزام الأخلاقي والمجتمعي تجاه الآخرين، كما يمتلكون دافعا قويا للتفاني في العمل، حيث يشعرون غالبًا بأنه يقع على عاتقهم التزام داخلي لتحقيق التفوق الأكاديمي والتطوير الشخصي، مما يجعلهم مصدر ثقة لمن حولهم، من المعلمين ومن زملاء الدراسة ومن أفراد الأسرة. لذلك، فإن عدم شعورهم بخذلان الآخرين يعمل على تعزيز فكرة أنهم يدركون أهمية الثقة المتبادلة بينهم وبين الآخرين، ويحرصون على الوفاء بوعودهم والتزاماتهم تجاههم (Robinson, 2019).

وبشكل عام يشير ارتفاع العبارات الثلاثة إلى مدى الالتزام بالنظام والانضباط الذاتي الذي يتسم به الأشخاص الموهوبين. حيث إن غالبية الطلبة الموهوبين يدركون أنهم أشخاصًا لديهم مستوى عالي من التنظيم، ولديهم القدرة على ترتيب بيئتهم، والتزامهم العالي بالروتين اليومي لهم، وأن لديهم مهارات مرتفعة من ضبط النفس، ومن التخطيط الجيد، والتحكم الذاتي والتوجيه الداخلي، ويساعدهم ذلك على استخدام استراتيجيات مرنة لإدارتهم للوقت، ويؤدي بهم إلى تحقيق أهدافهم بشكل منظم ومنهجي (Zeidner & Matthews 2017).

الخصائص المميزة للعصابية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات عامل العصابية، ويوضح جدول ٦ هذه النتائج.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات عامل العصابية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لست بالشخص القلق.	3.07	1.208	٨
٦	يغلب الشعور بأني أقل من الآخرين.	3.02	1.191	٩
١١	أشعر في بعض الأحيان بالانهيار إذا وضعت تحت ظروف ضاغطة.	2.91	1.194	١٠
١٦	نادراً ما أشعر بالوحدة أو الكآبة.	3.19	1.229	٦
٢١	كثيراً ما أشعر بالتوتر أو النرفزة.	3.77	1.357	١
٢٦	أشعر في بعض الأحيان أن لا قيمة لي .	2.77	1.162	١٢
٣١	نادراً ما أشعر بالخوف أو القلق.	3.11	1.200	٧
٣٦	كثيراً ما أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الآخرون.	3.66	1.322	٢
٤١	ينتابني في الغالب شعور بانخفاض همتي إذا ساءت الأمور.	2.91	1.034	١٠
٤٦	نادراً ما أشعر بالحزن أو الاكتئاب.	3.23	1.276	٥
٥١	يغلب علي الشعور بالعجز والحاجة إلى من يحل مشاكلي .	3.45	1.496	٤
٥٦	شعوري بالخجل قد يدفعني في بعض الأحيان إلى محاولة الاختباء.	3.46	1.221	٣

يبين جدول أن هناك ثلاث عبارات في بُعد العصابية حصلت على أعلى ترتيب، وهذه العبارات هي: كثيراً ما أشعر بالتوتر أو النرفزة؛ كثيراً ما أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الآخرون؛ شعوري بالخجل قد يدفعني في بعض الأحيان إلى محاولة الاختباء.

وتشير هذه النتائج إلى أن الموهوبين يعانون من مستوى مرتفع من الضغوط النفسية، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها ارتفاع مستوى توقعات المحيطين بهم، وطموحهم في أن يحقق الأشخاص الموهوبين مستويات مرتفعة من الإنجاز. كما ينتج ارتفاع مستوى الشعور بالقلق والضغوط لدى الموهوبين، من جراء نزعتهم إلى الكمالية Perfectionism، حيث يميل الطلبة الموهوبون إلى السعي نحو الكمال، ما يجعلهم عرضة للشعور بالقلق والضغط والإحباط عند أقل مستوى من الإخفاق، ويشير كل من ستوبر ورامبو (Stoeber & Rambow 2007)، إلى أن الميل للكمالية ترتبط بالقلق والشعور بالضغط النفسي والتوتر، كما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقلق والتوتر المزمن.

ويرى الداهري (٢٠٢٤) أن الأشخاص الموهوبين يشعرون بالضغط النفسي والقلق من خوفهم من الفشل، فالأشخاص الموهوبين غالباً ما يرتفع لديهم مفهوم وتقدير الذات، ويخلق ذلك عليهم عبئاً نفسياً كبيراً، حيث يصبح مجرد تصور أنه سيفشل في أي مهمة، إنما يمثل تهديداً مباشراً لقيمتهم الذاتية، وتصوراتهم الذاتية نحو أنفسهم. وما يزيد من ارتفاع مستوى القلق لدى الأشخاص الموهوبين أيضاً، هو معاناة الكثير منهم من العزلة الاجتماعية وقلة عدد الأصدقاء، وذلك بسبب اختلاف اهتماماتهم ومستوى تفكيرهم عن أقرانهم، ويزيد ذلك من مشاعر الوحدة ويعمق الإحساس بالضغط النفسي.

ويفسر ارتفاع مستوى عبارة "كثيراً ما أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الآخرون" في ضوء ارتفاع حساسيتهم العاطفية الفائقة، فالموهوبون غالباً ما يمتلكون إدراكاً حاداً للعواطف، مما يجعلهم أكثر وعياً وأكثر تأثراً بتصرفات الآخرين تجاههم. ومما يزيد من ارتفاع الغضب من معاملة الآخرين لدى الموهوبين، هو عدم تقدير الآخرين بما يتناسب مع قدراتهم، أو عندما يتعرضون للتقليل من شأن أفكارهم. إضافة إلى تعرض للتمتر، وذلك نتيجة تميزهم واختلاف اهتماماتهم، خاصة في البيئات المدرسية التي لا تحتضن التنوع الفكري. وفي هذا الشأن تشير دراسة بترسون وراي (Peterson & Ray, 2006) إلى أن التلاميذ الموهوبين أكثر تعرضاً للتمتر بمعدلات أعلى من أقرانهم، مما يؤدي إلى زيادة مستويات الغضب لديهم.

أما عن العبارة الثالثة من حيث الترتيب فكانت عبارة "شعوري بالخجل قد يدفعني في بعض الأحيان إلى محاولة الاختباء". ويشير ارتفاع هذه العبارة إلى شعور التلاميذ بالخجل وبالرغبة في الاختباء، والذي قد ينتج من شعورهم بالاختلاف عن الآخرين، وأنهم يفكرون بطريقة مختلفة، وهذا الوعي بالاختلاف عن الآخرين قد يبعث لديهم إحساساً بالانعزال. ومن ناحية أخرى ينتج الشعور بالخجل لديهم من مستوى الوعي الذاتي المرتفع لديهم، فهم غالباً ما يمتلكون درجة مرتفعة من الوعي الذاتي، وهذا يجعلهم أكثر تدقيقاً ومراقبة لتصرفاتهم ولردود أفعالهم بشكل كبير، ويزيد ذلك من إحساسهم بالخجل أو الانسحاب عند الإحساس بأي خطأ اجتماعي بسيط (الداهري، ٢٠٢٣).

وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الحارثي وشاهين (٢٠١٧) والتي تشير إلى أن الموهوبين قد يكونون أقل عرضة للعصابية مقارنة بالعاديين، ولكن قد تظهر لديهم سمات أخرى مرتبطة بالعصابية مثل التوتر والقلق.

الخصائص المميزة للانفتاح على الخبرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات عامل الانفتاح على الخبرة، ويوضح الجدول ٧ هذه النتائج

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات عامل الانفتاح على الخبرة

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	لا أحب أن استغرق في أحلام اليقظة.	2.94	1.149	٧
٨	عندما أصل إلى طريقة صحيحة لعمل شيء ما فأني أستمع عليها.	2.37	1.162	١٠
١٣	أميل إلى تذوق الأعمال الفنية والمناظر الطبيعية.	2.56	1.260	٩
١٨	أعتقد أن الاستماع إلى مجادلة ما، لا فائدة منها إلا تشويش الأفكار وتضليلها.	3.10	1.251	٤
٢٣	قراءة الشعر وتذوقه أمر لا يهمني.	2.31	1.342	١١
٢٨	أسعى كثيراً إلى تجربة المأكولات الجديدة.	3.29	1.372	٣
٣٣	نادراً ما ألاحظ تأثير التغيرات البيئية على حالتي المزاجية.	3.03	1.172	٥
٣٨	أعتقد بأن علينا أن نلجأ لعلماء الدين للبحث في الأمور الأخلاقية.	2.06	1.001	١٢
٤٣	تستهويني في بعض الأحيان قراءة النصوص الأدبية.	3.01	1.333	٦
٤٨	اهتماماتي بتأمل طبيعة الكون أو الظروف الإنسانية قليلة نوعاً ما.	2.81	1.268	٨
٥٣	أحب القراءة والاطلاع كثيراً.	4.40	.795	١
٥٨	استمتع بالتأمل في النظريات والأفكار المجردة.	3.92	1.077	٢

أظهرت النتائج أن أعلى ثلاث عبارات ارتفاعاً على المتوسط في بُعد الانفتاح على الخبرة كانت العبارات التالية: استمتع بالتأمل في النظريات والأفكار المجردة، أحب القراءة والاطلاع كثيراً، أسعى كثيراً إلى تجربة المأكولات الجديدة.

ويشير بعد الانفتاح على الخبرة إلى الاستعداد للقيام بتجارب جديدة والاهتمام بالأفكار المجردة، وهذا ما أشارت إليه العبارات الأكثر ارتفاعاً، حيث كانت عبارة " استمتع بالتأمل في

النظريات والأفكار المجردة" هي الأكثر ارتفاعاً وفي الترتيب الأول، حيث يشير أبو ناب (٢٠١٩) إلى أن الأشخاص الموهوبين يظهرون ميلاً قوياً للتفكير المجرد واستكشاف الأفكار المجردة والتفكير النقدي، ويميلون للتعامل مع الأفكار المعقدة، وهذا يعزز القدرات الإبداعية والابتكارية لديهم وجاءت عبارة "أحب القراءة والاطلاع كثيراً" في الترتيب الثاني من حيث المتوسط، ويرجع ذلك إلى ميل الأشخاص الموهوبين إلى الشغف بالاطلاع والقراءة، وتطوير مهارات البحث والتحليل، فهم يسعون دوماً إلى توسيع آفاقهم المعرفية واستكشاف مجالات جديدة، وتؤكد على ذلك نتائج دراسة عبد الرازق وآخرون (٢٠٢٢) والتي أكدت أن الطلبة الموهوبين الذين يظهرون مستويات عالية من اليقظة العقلية والانفتاح على الخبرة ويميلون إلى الاجتهاد الأكاديمي، نظراً لشغفهم الدائم بالاطلاع والتعلم الذاتي، وأنها ترتبط ارتباطاً جوهرياً بزيادة كل من الاجتهاد الأكاديمي واليقظة العقلية لدى التلاميذ، ويعمل ذلك على تعزيز تحصيلهم الأكاديمي والعلمي لديهم.

أما الترتيب الثالث للعبارات فكان للعبارة "أسعى كثيراً إلى تجربة المأكولات الجديدة" فعلى الرغم من أن العبارة تبدو بعيدة عن المجال الأكاديمي أو مجال الموهبة، إلا أنها تعكس مدى ما يتصف به الموهوبين من الفضول المعرفي والرغبة والانفتاح على التجارب الحسية المختلفة، كما يشير ها السلوك إلى مدى رغبة الموهوبين للاستكشاف والانفتاح على التجارب الجديدة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة العمري (٢٠١٨) من وجود علاقة إيجابية بين الاستثارة الفائقة والانفتاح على الخبرة لدى الطلبة الموهوبين، مما يعني أن هؤلاء الطلبة يظهرون ميلاً أكبر لتجربة أشياء جديدة، بما في ذلك المأكولات المختلفة.

الخصائص المميزة للمرغوبة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات عامل المرغوبة، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات عامل المرغوبة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة	م
١٢	.799	1.57	أحاول أن أكون لطيفاً مع كل من أقابله.	٤
١	.933	3.98	أدخل في نقاشات كثيرة مع أسرتي وزملائي في العمل.	٩
٢	1.018	3.79	يعتقد البعض أنني أناني ومغرور.	١٤
٨	1.108	2.30	أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس.	١٩
٦	1.244	2.53	أميل إلى الشك في نوايا الآخرين.	٢٤
٧	1.314	2.48	يسهل استغلالي إن سمحت بذلك.	٢٩
١٠	.980	2.00	يجبني معظم من يعرفني.	٣٤
٣	1.245	3.17	قد أوصف بالبرود والحذر.	٣٩
٩	1.271	2.29	أتمسك بأرائي بشدة .	٤٤
١١	.927	1.77	أحرص على مراعاة مشاعر الآخرين وألامهم.	٤٩
٥	1.239	2.76	أحرص على إظهار مشاعري للآخرين حتى وإن كانت سلبية.	٥٤
٤	1.318	3.03	استخدم أسلوب التحايل لتحقيق ما أريده إن لزم الأمر.	٥٩

تشير نتائج بعد المرغوبة إلى أن أعلى ثلاث عبارات من حيث المتوسط كانوا على الترتيب التالي: أدخل في نقاشات كثيرة مع أسرتي وزملائي في العمل، يعتقد البعض أنني أناني ومغرور، قد أوصف بالبرود والحذر. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء طبيعة مفهوم المرغوبة الاجتماعية، ومدى علاقتها بخصائص وسمات الشخصية الإنسانية، فالمرغوبة الاجتماعية باعتبارها مدى ميل الأشخاص للظهور بصورة تتوافق مع معايير المجتمع ومع ما يتوقعه المجتمع منهم، وذلك بهدف أن يحصلوا على القبول والتقدير من الآخرين (السيد، ٢٠٢٠)، وعليه فهي من الخصائص التي تؤثر بفعالية في مدى تفاعل الشخص مع الأفراد المحيطين به. وفي ضوء ذلك جاءت عبارة "أدخل في نقاشات كثيرة مع أسرتي وزملائي في العمل" كأكثر العبارات ارتفاعات لدى التلاميذ الموهوبين، لتعكس مدى مشاركة هؤلاء التلاميذ في النقاشات مع أسرهم بالمنزل، كما تعكس مدى ميلهم للتعبير عن ذواتهم داخل منزلهم. وينتج هذا السلوك نتيجة ما يتميز به

الأشخاص الموهوبين من فضول في اكتشاف الأشياء من حولهم، ومن حب الاستطلاع لديهم، وتناول الأفكار والموضوعات بعمق. الأمر الذي قد يفسره المحيطين بهم على أنه نوع من تحد لتقاليد المجتمع والأسرة، وأنه ضعف في التوافق مع ما هو سائد في البيئة المحيطة بهم.

وجاءت في الترتيب الثاني عبارة "يعتقد البعض أنني أناني ومغرور"، والتي تشير إلى أن الأشخاص الموهوبين يتسمون بالغرور والأنانية. ويفسر ذلك من خلال ما يظهره الموهوبين من ثقة عالية بالنفس وبقدراتهم، وبالاعتزاز بأنفسهم وبقدراتهم بدرجة كبيرة. وهو ما قد يعتبره الآخرون نوعا من الغرور، ويزداد اعتقاد الآخرين في ذلك إذا كان الشخص الموهوب لا يعتد أو يظهر اهتمام بآراء الآخرين (الداهري، ٢٠٢٣).

أما الترتيب الثالث فجاء لعبارة "قد أوصف بالبرود والحذر". حيث أنه في كثير من الأحيان يتم وصف الأشخاص الموهوبين بالبرود والحذر في تفاعلاتهم الاجتماعية والانفعالية المختلفة، وهذا الوصف يرتبط في الغالب بخصائصهم المعرفية والانفعالية التي تميزهم عن غيرهم. فعندما يظهر الشخص الموهوب بالبرود في تعاملاته مع الآخرين، فإن ذلك لا يُعد مؤشراً على ضعف مشاعرهم أو انعدامها، بل إنه يعكس قدرة مرتفعة لديهم على ضبط انفعالاتهم وعلى التحكم في استجاباتهم العاطفية، مما يجعل ردود الأفعال لديهم أكثر هدوءاً عن غيرهم من الأقران (Robinson, 2008).

ومن ناحية أخرى يرتبط لديهم ارتفاع مستوى الوعي بالمواقف الاجتماعية وبخبراتهم السابقة، والتي قد تتسم أحياناً بسوء فهم الآخرين لهم أو بنقدهم، وذلك بسبب اختلاف الاهتمامات وطرق التفكير لديهم عن الآخرين، مما يدفعهم إلى التحفظ والتريث قبل الاندماج في تفاعلات اجتماعية مع الآخرين، لذا فإن ما يتم تفسيره اجتماعياً على أن الشخص الموهوب أكثر تحفظاً وبروداً، قد يكون ذلك تعبيراً منه عن اتزان انفعالي وعن حذر اجتماعي مقصود، وذلك بهدف حماية الذات لديه وللحفاظ على التوازن النفسي والاجتماعي (Ogurlu & Özbey, 2022).

وفي هذا السياق يشير سوليفان (Silverman, 2013) إلى أن الأشخاص الموهوبين غالباً ما يساء فهم انفعالاتهم وعواطفهم، نظراً لتصرفهم بسلوكيات أكبر من عمرهم، لذا يكونوا أكثر حساسية للرفض الاجتماعي، ومن ثم يكونون أقل تفاعلاً مع الآخرين، مما يجعلهم يبدوون كما لو كانوا باردين عاطفياً

كما تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن الطلبة الموهوبين يتميزون بسمات شخصية قد تؤثر على مستوى المرغوبة الاجتماعية لديهم. على سبيل المثال، أظهرت دراسة مقحوت (٢٠٢٠) أن الطلبة الموهوبين يميلون إلى الاستقلالية والتفكير النقدي، مما قد يجعلهم أقل توافقاً مع المعايير الاجتماعية التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون لديهم ميل أعلى للشك والعصبية، مما قد يؤثر على تفاعلاتهم الاجتماعية (عياصرة وعزيزي، ٢٠١٢).

الخصائص المميزة للانبساطية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات عامل الانبساطية، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات عامل الانبساطية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
٢	أحب أن يلتف الناس حولي.	2.42	1.082	٦
٧	تثيرني المواقف المضحكة ولا أتمالك نفسي.	2.26	1.114	٩
١٢	أعتبر نفسي شخصية مزعجة.	2.46	1.221	٥
١٧	أستمتع بالحديث مع الآخرين.	1.85	.862	١٢
٢٢	أميل إلى الأماكن الحيوية النشطة (مثل مراكز التسوق والمدن الترفيهية).	2.27	1.306	٨
٢٧	أفضل في العادة إنجاز أعمالي بنفسي.	4.17	.925	١
٣٢	كثيراً ما أشعر بأني أفيض قوة ونشاطاً.	3.07	1.189	٣
٣٧	تنسم شخصيتي بالمرح والحيوية والنشاط.	2.16	1.020	١٠
٤٢	أنا شخصية متشائمة بشكل عام.	2.12	1.216	١١
٤٧	تجري حياتي بشكل سريع.	2.30	1.051	٧
٥٢	أنا شخصية نشيطة جداً.	2.48	1.146	٤
٥٧	أفضل أداء أعمالي بنفسي عوضاً عن قيادة الآخرين.	3.90	1.089	٢

يتضح من الجدول السابق أن أعلى عبارات على بعد الانبساطية كانت على التوالي العبارات التالية: أفضل في العادة إنجاز أعمالتي بنفستي؛ أفضل أداء أعمالتي بنفستي عوضاً عن قيادة الآخرين؛ وكثيراً ما أشعر بأني أفيض قوة ونشاطاً. ويشير عامل الانبساطية إلى مدى ميل الشخص نحو التفاعل والعلاقات الاجتماعية، والتعبير عن الأحاسيس والأفكار بشكل واضح. وغالباً ما يتسم الأشخاص ذوو المستوى المرتفع من الانبساطية بأنهم أكثر اجتماعية، ونشاط، كما أكثر استمتاعاً بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين. (McCrae & Costa, 2008)

وقد جاءت عبارة "أفضل في العادة إنجاز أعمالتي بنفستي"، كأكثر العبارات ارتفاعاً على عبارات المقياس ليعكس ذلك ارتفاع سمة كل من الاستقلالية والرغبة من الفرد في التحكم الكامل بالمهام التي توكل إليه. وبالنسبة للطلبة الموهوبين، فإنه قد ينتج هذا السلوك من ثقة هؤلاء الطلبة بأنفسهم وبقدراتهم ورغبتهم في القيام بالأعمال بأفضل جودة ممكنة (الغامدي، ٢٠٢٠)

أما عبارة "أفضل أداء أعمالتي بنفستي عوضاً عن قيادة الآخرين"، فيشير ارتفاع هذه العبارة إلى أن هؤلاء الطلبة يفضلون العمل الفردي على أن يكونوا تحت قيادة الآخرين. كما يشير ذلك إلى تركيز الشخص الموهوب على أن يقوم بالإنجاز الشخصي بدلاً من يستقبل توجيه الآخرين. فالطلبة الموهوبون يزيد لديهم الشعور بأنهم أكثر دقة وكفاءة عندما يقومون بتنفيذ المهام بأنفسهم، مما يقلل لديهم من الرغبة في أن يقوم الآخرون بتولي أدوار قيادية عليهم. كما قد يكون ذلك ناتجاً من رغبتهم في أن يقوموا بتحقيق نتائج ملموسة منهم، دون أن يتعرضوا لتعقيدات التنسيق مع الأشخاص الآخرين (Mendonça et al., 2025)

وبخصوص عبارة "كثيراً ما أشعر بأني أفيض قوة ونشاطاً"، والتي حصلت على الترتيب الثالث من بين عبارات البعد، فإن الشعور المستمر بالحركة والطاقة والنشاط والحيوية، والتي تعتبر من خصائص الشخصية الانبساطية. لذا فالأفراد الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الانبساطية، هم غالباً ما يكون لديهم مستوى مرتفع من الحيوية والطاقة، ويساعدهم كل ذلك ويمكنهم من أن يتعاملوا مع عدد من المهام، ويستطيعون في الوقت نفسه أن يحققوا مستوى مرتفع من الإنجاز. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة عسيري (٢٠٢٠)، والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانبساطية والدافعية للإنجاز.

نتائج السؤال الثالث

ينص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والثانوية على العوامل الخمس الكبرى للشخصية؟ وللإجابة على السؤال الثالث للدراسة، تم استخدام اختبار ت لحساب الفروق بين الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية على مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، ويوضح جدول ٩ هذه النتائج.

جدول (١٠)

اختبارات لحساب الفروق بين الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية على مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية

مصدر التباين	البعد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العصابية	المرحلة المتوسطة	93	38.38	8.44	.140	178	.889
	المرحلة الثانوية	87	38.20	8.87			
الانبساطية	المرحلة المتوسطة	93	31.16	6.21	-.599	178	.550
	المرحلة الثانوية	87	31.72	6.38			
الانفتاح على الخبرة	المرحلة المتوسطة	93	35.73	5.26	-.149	178	.881
	المرحلة الثانوية	87	35.85	5.45			
المرغوبة الاجتماعية	المرحلة المتوسطة	93	32.08	6.02	1.012	178	.313
	المرحلة الثانوية	87	31.24	5.09			
الانقنان	المرحلة المتوسطة	93	39.08	11.35	-1.253	178	.212
	المرحلة الثانوية	87	41.48	14.22			

تشير نتائج السؤال الثالث الواردة في الجدول ٩ إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والثانوية على جميع العوامل الخمس الكبرى للشخصية. ويتم تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تتميز به سمات الشخصية من ثبات نسبي عبر المراحل العمرية، ويعكس هذا الثبات استقرار توجه الشخص من مرحلة عمرية إلى أخرى. وهذا الثبات في السمات الأساسية للشخصية يقلل من وجود فروق دالة بين المرحلتين المتوسطة والثانوية. ويعني ذلك أن الطالب الموهوب الذي يتصف بمستوى محدد من الانفتاح على الخبرة في مرحلة التعليم المتوسط، يظل يحتفظ بهذا المستوى من الانفتاح على الخبرة خلال المرحلة الثانوية.

لأن استقرار الشخصية يتم جزئياً خلال المرحلة المتوسطة من التعلم، والذي يتغير هو مدى ما يظهر على الفرد من سلوكيات ومهارات تكيفية جديدة

وفي هذا الإطار يشير روبرتس وديل فيكيو (Roberts & DelVecchio, 2000) إلى أن السمات الأساسية للشخصية تبدأ في الثبات في سن ١٢ عام، ويزداد تدريجياً مع التقدم في العمر. هذا يشير إلى أن السمات والخصائص الأساسية للشخصية تتبلور بشكل جوهري خلال فترة المراهقة، لكنها لا تتغير بسرعة بين المرحلة المتوسطة والثانوية، ولا تشهد تغيرات جوهريّة في كل من المرحلة المتوسطة والثانوية. ويؤكد على ذلك كل من ماك كراي وكوستا (McCrae & Costa, 2003) على أن العوامل الكبرى للشخصية تبدأ في الاستقرار بشكل ملحوظ حتى في مراحل المراهقة المتأخرة. وبطبيعة الحال ينطبق ذلك على التلاميذ الموهوبين.

ومن ناحية أخرى، يمكن تفسير نتيجة هذا السؤال من خلال أن التلاميذ في كل من المرحلتين المتوسطة والثانوية عادة ما يتلقون برامج إعداد أكاديمية متشابهة، وملتحقون ببرامج وبيئات تعليمية متشابهة، والتي تتحدد في برامج لرعاية الموهوبين تركز على تنمية مهارات متقدمة مثل حل المشكلات وتنمية مهارات التفكير الناقد، وتلقيهم لبرامج إثرائية لتعزيز ودعم الموهبة لديهم، وهذه البيئة المتشابهة بين المرحلتين المتوسطة والثانوية، تساهم بشكل فعال في تعزيز ودعم الخصائص والسمات الشخصية للتلاميذ في المرحلتين، ويؤدي ذلك إلى التقليل من الفروق بين التلاميذ في المرحلتين في سمات الشخصية.

ويؤكد جروس (Gross, 2004) على ذلك حينما أشار إلى أن البرامج التي يتلقاها التلاميذ الموهوبين داخل المدارس، وخاصة البرامج الإثرائية، هذه البرامج تعمل على تثبيت الخصائص والسمات الأساسية لشخصية التلاميذ الموهوبين. كما يشير سبوتنيك وآخرون (Subotnik et al., 2011) إلى أن البيئة التربوية للتلاميذ الموهوبين والبرامج التي تقدم لهم، تعمل على تعزيز التفكير الإبداعي، والانضباط الذاتي لدى هؤلاء التلاميذ، مما يساعد على توحيد وتثبيت الخصائص والسمات الشخصية لدى التلاميذ الموهوبين عبر المراحل التعليمية المختلفة.

ويشير كل ما سبق إلى أن الاستمرار في تعرض التلاميذ الموهوبين لنفس النمط التعليمي والبرامج الاثرائية، إنما يؤدي إلى تشابه السمات الشخصية بين التلاميذ عبر المراحل التعليمية المختلفة، ولعل ذلك ما يفسر عدم وجود فروق في العوامل الخمسة للشخصية بين التلاميذ الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة بما يأتي:

- الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات التي تهتم بالكشف عن العوامل الخمسة الكبرى السائدة لدى فئة كبيرة من الموهوبين.
- تطوير برامج تدريبية للأخصائيين للتدريب على التعامل مع الأنواع المختلفة من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى التلاميذ الموهوبين.
- بناء وإعداد برامج إرشادية لتدريب التلاميذ الموهوبين على التعامل مع مظاهر وخصائص العصابية لديهم.
- تدريب أولياء الأمور على التعامل مع مظاهر القلق أو الحساسية الزائدة المرتبطة بالعصابية. لدى أبنائهم الموهوبين.
- توفير بيئات تعليمية داعمة للنقاش والحوار، تساعد الطلبة المتحفظين اجتماعي من التلاميذ الموهوبين، على التعبير عن آرائهم، وإشراكهم في أنشطة طلابية تعزز من مهارات التواصل لديهم.

البحوث المقترحة:

- دراسة مسحية للكشف عن العوامل الخمسة الكبرى الأكثر انتشارا لدى الطلبة الموهوبين بدولة الكويت.
- العلاقة بين العصابية وبين القلق الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية.
- برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات إدارة الضغوط لخفض العصابية لدى الطلبة الموهوبين.
- العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاءات المتعددة لدى الطلبة الموهوبين.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، سامح مدبولي سيد. (٢٠١٩). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وأساليب التفكير: دراسة عبر ثقافية* [رسالة ماجستير غير منشورة]، معهد البحوث والدراسات العربية.

أبوناب، سارة ماجد خلف. (٢٠١٩). *الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة* مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٥ (٤٠٢)،

٥١٦-٤٧٨. [10.21608/mfes.2019.103994](https://doi.org/10.21608/mfes.2019.103994)

الأنصاري، بدر. (٢٠١٥). *المدخل إلى علم نفس الشخصية*. (ط. ٢). دار الكتاب الحديث.

الأنصاري، بدر. (2017). *قياس سمات الشخصية*. دار الكتاب الحديث.

بني عبده، ردينا موسى عابد. (٢٠٢٢). *نمذجة العلاقة السببية بين أساليب المعاملة الوالدية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الانفعالي* [رسالة دكتوراه غير منشورة] جامعة اليرموك.

جاسم، بشرى أحمد. (٢٠١٧). *قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المعلمين والمعلمات*.

مجلة العلوم التربوية، ٣ (٢)، ١٣٥-١٧٦. [10.21608/ssj.2017.52547](https://doi.org/10.21608/ssj.2017.52547)

الجغيمان، عبدالله. (٢٠١٨). *الدليل الشامل لتخطيط برامج تربية الموهوبين ذوي الموهبة*. العبيكان للنشر.

الجوالدة، فؤاد. (٢٠١٦). *مقدمة في التربية الخاصة*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الحارثي، عبدالرحمن وشاهين، عوني. (٢٠١٧). *العوامل الخمس الكبرى في الشخصية لدى*

الموهوبين والعاديين. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٦ (٥)، ٢٠١ - ٢٣١.

الحربي، نادر عبيد شجاع والبوريني، إيمان سعيد. (٢٠٢٠). *مستوى التفكير الإبداعي وعلاقته*

بالسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية لعلوم

الإعاقة والموهبة. 179-228, (12), 4, [10.33850/jasht.2020.101203](https://doi.org/10.33850/jasht.2020.101203)

- الحربي، مشعل بن سعد السليمي. (٢٠٢١). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها باستقلالية نمط التعلم لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بالجبل الصناعية . مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 13(44.1), 197-234. [10.21608/sero.2021.214095](#) .
- الحضريتي، يحي عبد العزيز عبيد. (٢٠٢٢). درجة المثابرة لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الليث بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٨(١٢.٢)، ٢٦٢ – ٣٠٦. [10.21608/mfes.2022.288632](#) .
- الداهري، صالح حسن. (٢٠٢٤). سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- الرشدي، نشمية عمهوج حمدان. (٢٠٢٥). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى الطالبات في كلية التربية بدولة الكويت. مجلة الإرشاد النفسي، ١٢(٢)، ٥١٨-٤٥٣. [10.21608/cpc.2025.432852](#) .
- الرويتع، عبدالله. (٢٠٠٧). مقياس العوامل الخمس الكبرى في الشخصية على عينة سعودية من الاناث. المجلة التربوية، ٢١(٨٣)، ٩٩-١٢٦.
- زكار، زاهر. (٢٠١٣). مدخل الى سيكولوجية الشخصية والصحة النفسية. منشورات مركز الإشعاع الفكري للدراسات والبحوث.
- الزهراني، على حسن. (٢٠١٧). الامن الفكري وعلاقته بتلبية الحاجات النفسية ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٣(١)، ٩٠-٥٨. [10.12816/0042434](#) .
- السيد، هالة عبد اللطيف محمد رمضان. (٢٠٢٠). تقييم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: مقارنة الخصائص السيكمترية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية وقائمة الخمس الكبرى لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، ٣٠(٤)، ٩٣-١٢٣. [10.21608/jealex.2020.152682](#)

الشبول، إسراء أحمد ناصر . (٢٠٢٠). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والكفاءة الذاتية كمتنبئات بالاستقواء والوقوع ضحية لدى الطلبة المراهقين [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.

صالح، مأمون. (٢٠٠٨). الشخصية بناؤها، تكوينها، أنماطها، واضطرابات. دار أسامة. عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠٢٠). دراسات في التفوق والموهبة والإبداع. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبد الرزاق، مختار محمود ورشوان، محمد علي أحمد وهشام، علي عمر هشام أحمد. (٢٠٢٤). أبعاد اليقظة العقلية ومدى توافرها لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٤٠ (١.٢)، ١٦٥-١٩٠. [10.21608/mfes.2024.343247](https://doi.org/10.21608/mfes.2024.343247)

علي، إقبال. (٢٠٢١). الأساليب المعرفية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الثالث الثانوي بمدارس الموهبة والتميز في ولاية خرطوم [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

العمري، ريسة أحمد علي. (٢٠١٨). الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالانفتاح على الخبرة لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، ٩، ٣٥-٥٧.

عياصرة، سامر مطلق وإسماعيل، نور عزيزي . (٢٠١٢). سمات وخصائص الطلبة المتفوقين والموهوبين كأساس للكشف عنهم. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٤، ٩٧-١١٥.

الغامدي، حسناء عبدالله. (٢٠٢٠). النكاء الحركي وعلاقته بالسلوك الاستقلالي والتفكير التباعدي لدى الموهوبين رياضياً في مملكة البحرين [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

قمر، مجذوب أحمد . (٢٠١٨). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل: دراسة ميدانية لدي عينة من طلاب جامعة دنقلا. مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي، ١ (٥)، ٦٧-٩٠.

محمد، محمد. (٢٠١١). العوامل الخمس الكبرى للشخصية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٣٠، ٣١٣-٣٣٤.

مقحوت، فتيحة. (٢٠٢١). السمات الشخصية والحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا دراسة ميدانية بثانوية " مخبي محند للرياضيات " القبة الجديدة"، *الجزائر العاصمة [أطروحة دكتوراة غير منشورة]*، جامعة محمد خيضر.

المنيزل، وعد غالب فلاح، الشريفين، أحمد عبد الله محمد، والرفاعي، عبير محمد. (٢٠٢٠). الحاجات النفسية وأسلوب الحياة، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتنبئات برأس المال البشري لدى العاملين في مجال الصحة النفسية. *مجلة التربية*. ١٤ (٥)، ٢١٣-٢٣٠.

النبهان، موسي. (٢٠١٥). دليل مرجعي في الكشف عن الموهوبين. جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Alhoish, F. K. (2019). The Big Five Personality Traits relevant to the Locus of Control among Gifted and Non-Gifted Female students. *IUG Journal of Educational & Psychological Studies*, 27(2), 41-55
- Al-Nafi'i, A. T. M. (2020). Mental stress and its relationship with the Big Five personality traits among teachers of gifted students in Jeddah. *Journal of Faculty of Education-Assiut University*, 36(10), 243-268. [10.21608/mfes.2020.132674](https://doi.org/10.21608/mfes.2020.132674)
- Borland, J. H. (2017). The construct of giftedness. In *Charting a new course in gifted education* (pp. 6-20). Routledge.
- Cheng, L., Xie, X., Yang, S., Xiao, L., Chen, X., Nan, Y., ... & Georgiou, G. K. (2025). Do Intellectually Gifted Children Have Better Planning Skills?. *Journal of Intelligence*, 13(5), 54. <https://doi.org/10.3390/jintelligence13050054>

- Clinkenbeard, P. R. (2012). Motivation and gifted students: Implications of theory and research. *Psychology in the Schools*, 49(7), 622-630. <https://doi.org/10.1002/pits.21628>
- Cobb- Clark, D. A., & Schurer, S. (2011). *The Stability of Big- Five Personality Traits*. IZADiscussion Papers.
- Costa, P.t., & McCrae, R.R (1992). Normal personality assessment in clinical practice: The NEO Personality Inventory. *Psychological Assessment*, 4(5), 20-22.
- Dai, D.Y. (2018). A History of Giftedness: Paradigms and Paradoxes. In: Pfeiffer, S. (eds) *Handbook of Giftedness in Children*. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-77004-8_1
- Gross, M. U. (2006). Exceptionally gifted children: Long-term outcomes of academic acceleration and nonacceleration. *Journal for the Education of the Gifted*, 29(4), 404-429. <https://doi.org/10.4219/jeg-2006-247>
- Grugan, M. C., Hill, A. P., Madigan, D. J., Donachie, T. C., Olsson, L. F., & Etherson, M. E. (2021). Perfectionism in academically gifted students: A systematic review. *Educational Psychology Review*, 33(4), 1631-1673.). <https://doi.org/10.1007/s10648-021-09597-7>
- Halama, P., Kohút, M., Soto, C. J., & John, O. P. (2020). Slovak adaptation of the big five inventory (bfi-2): psychometric properties and initial validation. *Studia Psychologica*, 62(1) 87–74. <https://doi.org/10.31577/sp.2020.01.792>
- Haneefa. M. (2024). Investigating Online Self-Regulated Learning Strategies Among Gifted High School Students in Saudi Arabia: Do Personality Traits Play A Role?. *Journal of Education (Faculty of Education, Cairo University)*, 203(5), 559–579. <https://doi.org/10.21608/jsrep.2024.389350>

- John, P., Naumann, L. P., & Soto, C. J. (2008). Shift to the integrative big Five trait taxonomy: History, measurement, and conceptual issues. In O. P. John, R. W. Robins, & L. A. Pervin (Eds.). *Handbook of personality: Theory and re- search* (pp.114-158). New York: Guilford.
- Karwowski, M. (2014). Creative mindsets: Measurement, correlates, consequences. *Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, 8(1), 62. DOI: [10.1037/a0034898](https://doi.org/10.1037/a0034898)
- Lee, L. E., Meyer, M. S., & Crutchfield, K. (2021). Gifted classroom environments and the creative process: A systematic review. *Journal for the Education of the Gifted*, 44(2), 107-148. <https://doi.org/10.1177/01623532211001450>
- Luria, S. R., O'Brien, R. L., & Kaufman, J. C. (2016). Creativity in gifted identification: Increasing accuracy and diversity. *Annals of the New York Academy of Sciences*, 1377(1), 44-52. <https://doi.org/10.1111/nyas.13136>
- Luria, S. R., O'Brien, R. L., & Kaufman, J. C. (2016). Creativity in gifted identification: Increasing accuracy and diversity. *Annals of the New York Academy of Sciences*, 1377(1), 44-52. <https://doi.org/10.1111/nyas.13136>
- McCrae, R. R., & Costa, P. T. (2008). The five-factor theory of personality. In O. P. John, R. W. Robins, & L. A. Pervin (Eds.), *Handbook of personality: Theory and research* (3rd ed., pp. 159-181). Guilford Press.
- Mendonça, L. D., Capellini, V. L. M. F., Rodrigues, O. M. P. R., & Gastaldi, D. G. R. (2025). Social skills in gifted students. *Support for Learning*, 40(3), 196- 205. <https://doi.org/10.1111/1467-9604.12525>

- Missett, T. C. (2013). Exploring the relationship between mood disorders and gifted individuals. *Roeper Review*, 35(1), 47-57.
<https://doi.org/10.1080/02783193.2013.740602>
- Moridi, A. A., & Nourimoghadam, S. (2022). Comparison of cognitive emotion regulation strategies, mindfulness and cognitive flexibility in gifted and normal students. *Psychology*, 19(45), 87-104.
<https://doi.org/10.22111/JEPS.2022.6683>
- Ogurlu, U., & Özbey, A. (2022). Personality differences in gifted versus non-gifted individuals: A three-level meta-analysis. *High Ability Studies*, 33(2), 227-251.
<https://doi.org/10.1080/13598139.2021.1985438>
- Peperkorn, C., & Wegner, C. (2020). The Big-Five-Personality and Academic Self-Concept in Gifted and Non-Gifted Students: A Systematic Review of Literature. *International Journal of Research in Education and Science*, 6(4), 649-667. [10.46328/ijres.v6i4.1290](https://doi.org/10.46328/ijres.v6i4.1290)
- Peterson, J. S., & Ray, K. E. (2006). Bullying and the gifted: Victims, perpetrators, prevalence, and effects. *Gifted child quarterly*, 50(2), 148-168. <https://doi.org/10.1177/001698620605000206>
- Roberts, B. W., & DelVecchio, W. F. (2000). The rank-order consistency of personality traits from childhood to old age: a quantitative review of longitudinal studies. *Psychological bulletin*, 126(1), 3. DOI:[10.1037/0033-2909.126.1.3](https://doi.org/10.1037/0033-2909.126.1.3)
- Roberts, B. W., & Yoon, H. J. (2022). Personality psychology. *Annual review of psychology*, 73(1), 489-516.
<https://doi.org/10.1146/annurev-psych-020821-114927>
- Robinson, C. (2019). *Gifted*. Page Publishing Inc.

- Robinson, N. M. (2008). The social world of gifted children and youth. In *Handbook of giftedness in children: Psychoeducational theory, research, and best practices* (pp. 33-51). Boston, MA: Springer US.
- Stoeber, J., & Rambow, A. (2007). Perfectionism in adolescent school students: Relations with motivation, achievement, and well-being. *Personality and individual differences*, 42(7), 1379-1389. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2006.10.015>
- Subotnik, R. F., Olszewski-Kubilius, P., & Worrell, F. C. (2011). Rethinking giftedness and gifted education: A proposed direction forward based on psychological science. *Psychological science in the public interest*, 12(1), 3-54. <https://doi.org/10.1177/1529100611418056>
- Wellisch, M., & Brown, J. (2013). Many faces of a gifted personality: Characteristics along a complex gifted spectrum. *Talent Development & Excellence*, 5(2), 43-58.
- Yazgan, Y., Er, F. S. K., & Selek, H. K. G. (2025). An Analysis of Gifted and Non-Gifted Fifth Graders' Strategic Flexibility. *Thinking Skills and Creativity*, 57, 101842. <https://doi.org/10.1016/j.tsc.2025.101842>
- Zeidner, M., & Matthews, G. (2017). Emotional intelligence in gifted students. *Gifted education international*, 33(2), 163-182. <https://doi.org/10.1177/0261429417708879>